الآمال بغي، وقال منها بغيت لاماطة شجب، واعطاء نشب، ومداواة شجن، ومراعاة بغن فاني بالمحرمة ومحرمة والاماطة ومداواة ومراعاة في الكلمة التي حروفها غير معجمة في حالة الدرج كما يري وقال في الرسالة الرقطاء وهي التي التزم فيها بحرف منقوط وحرف غير منقوط ليس يوثاب عند نهزة شن، بل يعف عفة بر، وقال منها من رضع ثدي لبانه، خص بافاضة تهنانه، ومنها اذا جاش لخطبة فلا يوجد قايل ومنها منظوما فلا خلا ذا بهجة يمنذ طل خصبه وقال في خطبته التي التزم فيها عدم النقط في جميع الفاظها منها كم مداوحة اللهو، ومواصلة السهو، واطراح كلام الحكما، ومعاصاة اله السما، اما الساعة موعدكم والساهرة موردكم، اما اهوال الطامة لكم مرصدة، اما دار العصاة الحطمة الموصدة، الا رحم الله امرا ملك هواه، واحكم طاعة مولاه، وعمل ما دام العمر مطاوعا، والدهر موادعا، والصحة كاملة، والسلامة حاصلة، الى ان قال واسئله الرحمة لكم ولاهل ملة الاسلام، وهو اسمع الكرام والمسلم والسلام، قال الحارث بن همام فلما رايت الخطبة نخبة بلا سقط، وعروسا بلا نقط، دعاني الاعجاب بنمطها العجيب الى استجلاء وجه الخطيب الخ مولانا بعض طلبة العلم عارضونا في جعلنا الهاء المربوطة في التاريخ بخمسة زاعمين على انها تاء باربعماية وضع بعضهم تاريخا وعدها باربعماية وزعم انها في الدرج باربعماية وفي حالة الوقف بخمسة بن عمه فقلت هي هاء بخمسة في الحالتين كما قاله الحريري واوردت عليهم ما ذكرته لمحض نكم من اقوال الحريري في المقامات من انها هاء في الحالتين والمرجو من العلوم الباهرة بيان ذلك لنستفيده منكم دمتم بمحمد عليه الصلاة والسلام اجاب فالحق بد عصره ووحيد دهره جلال الدين السيوطي رحمه الله في شرح عقود الجمان التي هي ارجوزته في المعاني والبيان آخر الكلام على القسم

الثاني

الثاني في شرح قوله، والوصل والقطع ونقط الاحرف، وتركه حذف وبالخلف بغي، ومثال الثالث يعني حذف كل حرف منقوط والاتيان بالجميع مهملا قول الحريري الحمد لله المحمود الالاء الممدوح الاسما الواسع العطا، المدعو لحسم اللاوا مالك الامم ومصور الرمم، واهل السماح والكرم، ومهلك عاد وارم، ادرك كل شي علمه، ووسع كل مصر حلمه، الخطبة بكمالها كل حروفها مهملة، وعندهم ان التا التي تكتب هاء في هذا النوع حكمها حكم المهملة انتهى كلامه اقول ولا ينافيه ما قاله المرادي في الجنا الداني وابن هشام في المغني قال المرادي واما تاء التانيث التي تلحق الاسم فلا تعد من حروف المعاني وانما مذهب البصريين فيها انها تاء في الاصل والها في الوقف بدل التا ومذهب الكوفيين عكس ذلك وقال في المغني والخامس التانيث نحو رحمه في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون لان الضمير في قوله عندهم راجع للبديعيين اذ هو في بحث البديع كما لا يخفى والتاريخ فن اصطلح عليه بعض متاخري الشعرا واظهروا فيه صنايع لطيفة على عدد الجمل في الحروف نص عليه بعض الفضلا وهو اي فن التاريخ المذكور لا شبهة انه نوع من انواع البديع وقد علم من صريح كلام السيوطي انها عند اهله في حكم المهملة ولا يشك ذو فهم انها تكتب في الخط هاء وان كتبت في بعض المواضع القرانية في المصحف الشريف تاء مجرورة لان خط المصحف لا يقاس عليه كخط العروضيين اذ خطان لا يقاس عليهما خط المصحف الشريف وخط العروضيين واذا كانت تكتب هاء تحسب بعددها هذا والنظر يقتضي جواز اعتبار مجرد النطق عند عدم الوقف وجواز اعتبار مجرد الخط اذ الكلام على الحرف لم تعلقان تعلق بكتابته وتعلق بنطقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)